

## عقائد الحنابلة 20 - [60] قول الحنابلة: هل المعرفة موهبة أم

### اكتساب؟

كريم حلمي

اـه الان ننتقل الى مسألة تتعلق بـ مسألة هل هل النظر او هل للمعرفة طريق سوى النظر ام لا وـ هي المسألة التي يذكرها اصحاب هنا من الحنابلة رضي الله عنهم وهي هل المعرفة كسبية ام موهبة؟ هذه المسألة ذكرها الامام العلامه المرضاوي في تحبير شرح التحرير قال قوله - 00:00:02

هو لا يقع عين ضرورة يعني المعرفة بالنظر لا يقع ضرورة. وهذا هو الصحيح وقدمه ابن مفلح في فروعه في باب المرتد وابن حمدان في نهاية المبتدئ وغيرهما. وقاله القاضي وغيره بل بما كسبيان. المعرفة والنظر كسبيان - 00:00:22  
تعلق القاضي وغيره بقول احمد معرفة الله كسبية. طبعا هو الامام احمد ليس له نص يقول فيه معرفة الله كسبية ولكن هذا هو ما فهم من كلام الامام احمد وهو هذا ما جعلوه لازما لكلام الامام احمد. هذه مسألة مهمة ينبغي ان ينتبه لها في سياق - 00:00:42  
تحrir المذهب وفي سياق تحرير الاقوال ونسبة الاقوال الائمة. ان احيانا بعض الاصحاب قد آآينسب قول الامام احمد هذا ليس هو نص الامام. النص الامام يعني ايـه؟ فيه منازعـة. ولكن يجعل يجعل ما فهمه - 00:01:02

آآ من نص الامام ويجعل لازما نص الامام عنده هو نص الامام. وهو قول الامام. فطبعا هذه مسألة تحتاج الى تنبـه آآ هذه المسألة وـ اشار لها مثل ابن حمدان في كتابه آآ صفة المفتـي والمستفـتي عقد في اخر الكتاب فصلا في عيوب التأليف فصلا في عيوب - 00:01:22  
فـ اشار الى هذه المسـألـة وـ نـبـهـ عـلـيـهـ وـ اـبـدـىـ اـنـزـعـاجـاـ منـ هـذـهـ طـرـيـقـةـ يـعـنـيـ وـ كـانـ يـعـنـيـ ايـهـ يـسـتـحـقـ بـالـبـعـدـ عـنـ هـذـاـ وـ مـنـصـوـصـ الـامـامـ

احمد تـنـقلـ كـمـاـ هـيـ وـكـذـلـكـ نـصـوـصـ الـاصـحـابـ وـكـلـامـ الـاصـحـابـ يـنـقـلـ آآ كـمـاـ هـوـ. آآ - 00:01:42

اه قال في نهاية المبتدئين دلوقتـي المروـديـي يـنـقـلـ عنـ ابنـ حـمـدـانـ قـالـ فيـ نـهـاـيـةـ الـمـبـتـدـئـيـنـ وـ النـظـرـ وـ الـمـعـرـفـةـ اـكـتسـابـ. النـظـرـ وـ الـمـعـرـفـةـ حـسـابـ وـ قـدـ يـوـهـبـانـ لـمـنـ اـرـادـ اللـهـ تـعـالـىـ هـدـاهـ وـ لـاـ يـقـعـانـ ضـرـورـةـ - 00:02:00  
اه يـبـقـيـ هوـ اوـلـاـ ذـكـرـ انـ النـظـرـ مـعـرـفـةـ اـكـتسـابـ وـ ذـكـرـ انـ هوـ فـيـهـ حـالـاتـ لـحـاجـاتـ قـلـيلـةـ يـسـيـرـةـ قـدـ يـوـهـبـانـ. عـلـىـ اـسـاسـ يـعـنـيـ كـلـامـهـ يـدـلـ انـ هـذـاـ لـيـسـ هـوـ الـاـصـلـ وـ هـذـهـ مـوـهـبـةـ مـتـعـلـقـةـ بـمـنـ اـرـادـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـ تـعـالـىـ هـدـاهـ - 00:02:24

هـذـهـ مـتـعـلـقـةـ بـمـنـ اـرـادـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـ تـعـالـىـ هـدـاهـ. وـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ أـنـ الـمـعـرـفـةـ تـنـكـلـمـ عـنـهـاـ هـيـ الـمـعـرـفـةـ الـايـمانـيـةـ. الـمـعـرـفـةـ التـيـ اـهـ التـيـ يـؤـمـنـ الـاـنـسـانـ بـهـاـ وـ لـيـسـ الـمـعـرـفـةـ التـيـ يـقـامـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ الـحـجـةـ بـهـاـ. وـ اـنـ هـذـهـ الـمـعـرـفـةـ اـنـمـاـ تـقـعـ لـمـنـ كـانـ مـنـ اـهـلـ الـايـهـ؟ـ لـمـنـ كـانـ مـسـتـحـقاـ - 00:02:43

يعـنـيـ ايـهـ منـ كـانـ منـ اـهـلـ مـقـامـهـ الـعـالـيـهـ اوـ منـ مـنـ يـحـبـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـ تـعـالـىـ. وـ لـاـ يـقـعـانـ ضـرـورـةـ وـ لـاـ يـقـعـانـ آآ ضـرـورـةـ. آآ وـ قـيـلـ بـلـىـ.  
وـ قـيـلـ بـلـىـ ايـ يـقـعـانـ ضـرـورـةـ. يـعـنـيـ فـيـهـ قـولـ اـخـرـ عـنـ اـصـحـابـنـاـ اـنـهـمـاـ يـقـعـانـ ضـرـورـةـ - 00:03:03  
الـهـ جـمـعـ مـنـ اـصـحـابـنـاـ وـغـيرـهـمـ. اوـ قـالـ قـالـهـ جـمـعـ مـنـ اـصـحـابـنـاـ وـغـيرـهـمـ. قـالـ فـلـاـ يـتوـصـلـ اـلـيـهـمـاـ بـاـدـلـةـ الـعـقـلـ فـلـاـ يـتوـصـلـ اـلـيـهـمـاـ بـاـدـلـةـ الـعـقـلـ.

يـبـقـيـ هوـ دـلـوقـتـيـ مـعـنـيـ قـولـهـ اـنـهـمـاـ يـقـعـانـ ضـرـورـةـ اـنـهـمـاـ لـاـ - 00:03:22

اـيـ تـوـصـلـ اـلـيـهـمـاـ بـاـدـلـةـ الـعـقـلـ اـنـهـمـاـ وـ طـبـعـاـ هـذـاـ يـشـبـهـ القـوـلـ الذـيـ حـكـيـناـهـ عـنـ عـنـ طـوـائـفـ مـنـ الـمـعـتـزـلـةـ  
كـالـجـاحـظـ وـاـكـلـ طـوـائـفـ مـنـ الشـيـعـةـ اـنـ هـذـهـ الـمـعـرـفـةـ وـاـنـ هـذـاـ النـظـرـ اـيـضاـ اـنـمـاـ يـقـعـ ضـرـورـةـ وـ لـاـ مـدـخلـ لـلـكـسـبـ فـيـهـ لـانـ هـوـ يـكـتبـ وـلاـ  
مـدـخلـ - 00:03:42

لائيه للنظر ولا دراية العقل آآ فيه. آآ طبعا نحن آآ لا نقول بهذا. لا نقول ان المعرفة تقع ضرورة بهذا المعنى اه ايضا يعني يجلي هذا

المعنى ما ذكره يجلي الخلاف في هذه المسألة ما ذكره الشيخ المجد في المسودة يقول قال القاضي - 00:04:05

الطريق الى حصولها. يعني الطريق الى حصول المعرفة. الطريق الى حصولها ادلة يشترك فيها العالم والعامي وهي امور عقلية. ادلة

عقلية يشترك فيها العالم والعامي. وهي كسبية مختارة للعبد وهي كسبية مختارة للعبد وموهبة من - 00:04:24

من الله تعالى ولا تقع ضرورة وذكر عن احمد كلاما يدل على هذا يبقى الامام احمد ما نصش ذكر احمد كلاما يدل على هذا. وهو انه

قال معرفة الله في القلب تتفضل فيه وتزيد. قال وهذا يدل على - 00:04:44

لانها كسبية لانها تزيد بزيادة الادلة. ولو كانت ضرورية لم تزد كما لا يزيد علم الضروريات. قال خلافا لمن قال معرفة موهبة تقع

ضرورة ولا يتوصلا اليها بادلة العقول. يبقى هو دلوقي خد بالك ان هو عمل ايه؟ ان هو قال ان احنا عندنا قولين - 00:05:02

غير بعض. قول ان هي كسبية مختارة وموهبة من الله. وقول ثاني ان هي موهبة تقع ضرورة يعني كيف كيف القول الاول ان هي

موهبة والقول الثاني الذي يضاد القول الاول انها موهبة ايضا. الموهبة في القول الاول الموهبة التي - 00:05:23

دي في القول الاول متعلقة بمسألة افعال العباد يعني اي فعل يفعله العبد هو موهبة من رب العالمين سبحانه وتعالى. واي شيء

يفعله العبد اي شيء بما في ذلك الايمان بما في ذلك النظر بما في ذلك - 00:05:42

المعرفة آآ فالله سبحانه وتعالى هو الذي يخلق فالله فاعل له وواهب له من هذا الایه؟ بهذا المعنى. لكن هذا لا هذا لا ينفي كسب ولا

ينفي اختيار الایه ولا ينفي اختيار العبد. يبقى لا ينفي الكذب ولا ينفي الاختيار. لكن الموهبة بالمعنى الثاني - 00:05:57

اللي هو اللي هو الموهبة ان الانسان لا اختيار له فيها ولا كسب له فيها اصلا ولم وعقله وقوته العقلية وجهه الذهنية لا مدخل في

تحصيلها باي حال من الاحوال. ولكن هي يعني المعرفة تلقى في روح الانسان - 00:06:18

تلقى في روح آآ الانسان. وآآليس له اي ايه؟ اي دخل فيها. ليس له اي دخل فيها باي حال من الاحوال وليس لذهنه اي

دخل فيه في تحصيلها. يبقى الموهبة لها عدة لها عدة اطلاقات. الموهبة لها عدة اطلاقات. كما ان ايضا الضرورة - 00:06:35

لها عدة اطلاقات والكسب له عدة اطلاقات. يعني الكسبية يعني وصفنا للمعرفة بانها كسبية لا يشترط لا يشترط في في جميع

الاطلاقات ان كسبية تساوي نظرية. ان كسبية تساوي نظرية لان بعض الضرورات تكتسب على الاقل على الاقل - 00:06:55

يكتب التصورات التي تبني عليها هذه المعرفة الضرورية. بخلاف مثلا الموهبة. الموهبة لا ليس فيه اصلا. يعني هي ليست مبنية

حتى على اي سبب يفعله يفعله الانسان من تصور او من من ادراك حسي او اي او ايا ما كان ولكن هو شيء - 00:07:15

يوقعه الله سبحانه وتعالى في قلب الایه؟ في قلب الانسان. يمثلون ذلك مثلا بمعرفة الله معرفة عيسى عليه السلام هو في المهد لرب

العالمين سبحانه ومعرفته بتوحيد رب العالمين جل وعلا وبانه نبي مرسل من رب العالمين. هذه المعرفة التي لا يتكلمون عنها اللي هو

شيء لم - 00:07:35

صله انسان باي حال من الاحوال لكن القاه الله جل وعلا في قلبه فقد تكون يعني قد تكون الضروريات احيانا داخلة في معنى الكسب.

وداخلة في المعرفة الایه في المعرفة الكسبية. وقد يكون الضرورة معناه ان الانسان يلجمأ لهذه المعرفة جاء بدون اي دخل منه -

00:07:55

وكذلك المعنى الموهبة كما ذكرنا فللأسف يعني هذه الالفاظ كسبية نظرية وهبية او موهبة ضرورية تستعمل باطلاق وقد كثيرة جدا

وشيخ الاسلام ابن تيمية اشار لهذا الاشكال في كتاب دار التعارض. يعني من المشكلات الكبيرة في هذه القضية ان احنا احيانا مش

فاهمين انت قصدك ايه الكذبية؟ قصدك ايه بضروريه - 00:08:13

قصدك ايه بموهبة او وهبية؟ فاحنا شفنا ها هنا ان موهبة يستعملونها باطلاقين اطلاق يوافق القول الاول واطلاق يقول يوافق القول

الثاني الذي يرفضونه. يبقى الاطلاق الاول بمعنى ان الله جل وعلا آآ هو خالق افعال الایه؟ افعال العباد. وان كل شيء آآ كل شيء وكل

شيء - 00:08:33

كل نعمة يحصلها الانسان وكل شيء يحصله الانسان انما هو منة وفضل من رب العالمين سبحانه وتعالى. لكن الموهبة في المعنى

الثاني معناها ان الله جل وعلا يوقعه في روعة وبيته في نفسه بدون اي آآ اي كسب من الایه؟ من الانسان. وبالتالي - 00:08:53 هي لا فيه لو قلنا ان المعرفة هي موهبة تقع في القلب فلا يتوصل لها بادلة العقول. لا يتوصل لها بادلته هي فقط موقوف على ان رب العالمين جل وعلا يوقعها - 00:09:13

في الایه؟ في القلب. وبالتالي كل الاسباب الذهنية وكل الاسباب العقلية غير موصولة لها. لأن هي المعرفة طريقها الوحيد ان رب العالمين سبحانه وتعالى في القلب مباشرة بدون اي سببية من الایه؟ آآ من العبد. قال القاضي وربما ذهب - 00:09:23 كهذا اه قوم من اصحابه. يعني القول بان المعرفة معرفة الله سبحانه وتعالى تقع ضرورة قال ربما ذهب الى هذا قوم من اصحابنا. قال مذهب على ما ذكرنا والمذهب على ما ذكرنا. وقد قال احمد في رواية حمدان بن علي طبعا يعني ده كلام الامام احمد بقى الذي يحتاج به القاضي - 00:09:43

ان الامام احمد وهو يتكلم عن نقد طريقة المرجئة في الايمان قال ابليس قد عرف ربه ابليس قد عرف ربه فقال رب بما اغويتني. يعني ابليس قد عرف رب العالمين سبحانه وتعالى وعرف ان هذا هو الرحمن جل وعلا. يقول القاضي فهذا نص - 00:10:03 او فقد نص الامام احمد على حصول المعرفة لابليس ولو كانت موهبة لم تحصل له. ولو كانت موهبة لم تحصل له. طبعا هذا الكلام يعني يشعر بان عندما نتكلم عن موهبة ها هنا نتكلم عن موهبة آآ فيها معنى الود وفيها معنى العطية المبنية على - 00:10:20 على رحمة لمن اراد الله سبحانه وتعالى هداه. كما قال ابن حمدان هذا لفظ ابن حمدان. قد تقع موهبة لمن اراد الله هداه. فهذه يعني عطية وموهبة مبنية على على رحمة ومبني على مودة من رب العالمين سبحانه وتعالى وكمسل المعرفة التي تعطى - 00:10:40

آآ مثلا لاهل المقامات العالية ما يذكرونه من الكشف ونحو ذلك. فكأننا نتكلم عن موهبة بهذا المعنى يعني بلا شك لها هنا الموهبة لا تساوي الضرورة. او لا تساوي المعرفة الضرورية الضروريات. فيعني بلا شك ان - 00:11:00 لا احد يقول ان الضروريات وان وان المعرفة الاولية البديهية لا تعطى للكافر. يعني لا احد يقول هذا. لكن عارف التي هي اه من باب من باب اه من باب الكرم ومن باب الفتح من رب العالمين سبحانه وتعالى على عباده المؤمنين بلا شك هذه خاصة بالمؤمنين - 00:11:20

آآ بعد كده في المسورة ده الشيخ الاسلام ابن تيمية علق على كلام القاضي ونقد كلام الایه؟ ونقد كلام القاضي. يبقى القاضي يحتاج بامرین يحتاج بامرین. الامر الاول ان الامام احمد ذكر ان معرفة الله جل وعلا في القلب تتفاوض. تزيد وتنقص. وان الضروريات - 00:11:44

لا تتفاوض الضروريات للتفاوض فهذا يدل على انها ليست ضرورية. والامر الثاني ان ابليس قد عرف ربه وبهذا يدل على ان معرفة الرب ليست موهبة الامر الاول الامر الاول هو ان المعرفة معرفة الرب جل وعلا تتفاوض في القلب تتفاوض في القلب - 00:12:05 شيخ الاسلام ابن تيمية يقول اصل المعرفة بالله ورسوله ضرورة. اصل المعرفة بالله ورسوله ضرورة. واما الزيادة الحاصلة بتدرس القرآن ونحوه فما اظنهم يقولون ضرورة. شيخ الاسلام ابن تيمية اصلا بيقول ان ما فيش منافاة ما بين القولين عند التحقيق. يقول هذا الذي ذكره القاضي لا ينافي ما حاكاه عن بعض - 00:12:26

لاصحابنا. يعني هناك لو احنا وجهنا القولين وحملنا القولين سواء القول ده القول ده على محمل ما هنجد ان هو لا خلاف اصلا ولا منافاة لان انت الذي المحذور الذي منعك من ان تقول بأنه ضرورة هو لا يقول به. يعني مثلا انت تقول ان يعني المعرفة في المعرفة - 00:12:46

الله في القلب تزيد وتنقص هو لا يمنع من ذلك. الشيخ الاسلام ابن تيمية يقول اصل المعرفة بالله ورسوله ضرورة. واما الزيادة الحاصلة بتدرس القرآن ونحوه فما اظنهم يقولون انها ضرورة. يبقى هو فقط اصل المعرفة واصل الاقرار. لكن هناك معارف عن رب العالمين سبحانه وتعالى. بلا شك هي ليست ضرورية. يعني هل - 00:13:06

فالنزول نزول الله جل وعلا في الثالث الاخير من الليل. هو ضرورة؟ هل كثير من الصفات وكثير من الاسماء يعرفها الانسان ضرورة؟ لا

يعرفها الانسان ضرورة. ولكن يحصلها ويكتسبها آ - 00:13:26

هذه واحدة فهذه واحدة. قال واما آ واما طعن احمد على المرجئة بمعرفة ابليس فهي المعرفة الفطرية يعني ابليس عرف الله سبحانه وتعالى ضرورة معرفة فطرية يعني هو يعني اصل هو ابليس شاهد رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:13:41  
بلا شك ان هذه من الضروريات. يعني هذه من الحسيات والحسيات من الضروريات. يعني انت ما تدركه بحسك هذا ضروري. وهذا اظن لا يخالف فيه القاضي فابليس شهد رب العالمين سبحانه وتعالى وعبد رب العالمين جل وعلا مع الملائكة في الملا الاعلى. فلا شك معرفة ابليس برب العالمين سبحانه وتعالى ضرورية بلا شك - 00:14:00

ضرورية بهذا المعنى لكنها ليست ضرورية بمعنى انها موهبة. بالمعنى الذي ايه؟ بالمعنى الذي ذكرناه وحررناه. فشيخ الاسلام ابن تيمية يقول آ وهي المعرفة الفطرية. المعرفة اللي عند ابليس معرفة فطرية معرفة ضرورية. وما المانع ان تكون هذه موهبة من الله؟  
بل ذلك اقوم في الحجة - 00:14:20

عليه من ان تكون حاصلة بكسبه ولو حصلت بكسبه لا يثبت عليها. فاما المعرفة الایمانية ركز بقى. هنا بقى من المواطن اللي الشيخ فرق فيها ما بين المعرفة الایمانية والمعرفة الفطرية. قال فاما المعرفة الایمانية فلم تحصل لها. المعرفة المعرفة التي يتحقق بها الایمان. او المعرفة التي ينجو بها الايه - 00:14:40

التي ينجو بها الانسان ويكون ادي ما عليه فاما المعرفة الایمانية فلم تحصل له. ومن قال المعرفة ضرورية فقد اراد الفطرية.  
فقد اراد الفطرية يبقى يبقى دي نقطة مهمة جدا يبقى في في عدة يعني المعرفة نفسها تطلق بعدة اطلاقات. نانتو عندما تقول المعرفة ضرورية ما - 00:15:00

غير بضرورية وما تزيد بكمية وما تزيد بموهبة والمعرفة نفسها تزيد المعرفة الفطرية اللي هي موجودة في فطر الناس اللي هو اقرار  
بانك هذا الكون له خالق واقرار بان هذا الكون له صانع ام تزيد ام المعرفة الدينية؟ المعرفة الدينية الموجبة لایمان الايه؟ لایمان - 00:15:25

المعرفة الدينية اللي هي قريبة من معنى الايه؟ من معنى التصديق. وبمعنى الاقرار والایمان آ فهذا هو الايه؟ يعني هذا يعني هذا فالمسألة فيها دقة المسألة دقيقة وتحتاج الى تحرير وتحتاج الى ضبط - 00:15:46

اه هذا القول هذا اخذه او هذا البناء اخذه القاضي اصلا عن الحسن ابن حامد وهل قد ذكره القاضي في الروايتين والوجهين ان هو ذكر هذه المسألة ونقل الامام الحسن ابن حامد - 00:16:05

وذكر ان المعرفة معرفة الله سبحانه وتعالى تقع بالاستدلال للموهبة يبقى هنا ما استخدمش لفظ الضرورة واستخدم الاستدلال مقابل الموهبة. بالاستدلال لا الموهبة. وبني الحسن بن حامد بنى هذا القول على - 00:16:21

اشياء منها مسألة ابليس قد عرف ربه. قول الامام احمد ابليس قد عرف ربه قال ولو كانت موهبة لم تحصل له لانه كافر.  
ونحن ايه؟ كما قلنا هذا يشعر بان الموهبة المراد بها العطية الالهية من جنس ما يعطى لاهل الكشف والمقامات العالية. وهذا - 00:16:37

ما يقوله احيانا المتكلمون اصلا. يعني آ فاكرين لما قلنا ان المتكلمون يقولون انها يجوز ان تقع ضرورة ولكن هذا من باب خرق العادة.  
يتكلمون عن هذه المعرفة فالكشفية التي تقع للايه؟ لاهل السلوك واهل الرياض في النفس وما شابه - 00:16:55

اه اه ايضا مما احتاج به الحسن ابن حامد ان الله جل وعلا اجرى العادة بحصول المعرفة عند النظر. اجر العادة بحصول المعرفة عند النظر والاستدلال والتفكير. النظر والاستدلال آ والتفكير. يعني آ يعني واحدنا - 00:17:11

نقول يعني برضه مما يعني ما يعني بيبين المسألة فيها اشكال ان الضروريات بجميع اقسامها معارف. الضروريات هذه معارف يعني المعرفة الفطرية هذه معارف الحدسات هذه معارف. يطلق عليها بانها معارف. آ المجربات هذه - 00:17:33

اه معارف ومع ذلك يعني آ يحصل تحصل هذه المعرفات بدون ايه؟ آ بدون نظر ليست مبنية آ على نظر اه كما قلنا الا ان يقال بقى بالضرورة اللي هو الالجاء اللي هو ليس هناك باي دخل من الانسان لا بتتصور ولا ولا اي شيء ابدا يعني. لكن شيء - 00:17:53

وَقَعْ فِي أَيْهَ؟ فِي نَفْسِهِ دَفْعَةً وَاحِدَةً أَوْ دَفْعَةً يَعْنِي مَرَاتٍ بِرْضُو دَفْعَةً وَاحِدَةً لَمَّا الْحَادِسَيَاتِ تَقَعْ دَفْعَةً وَاحِدَةً لَكِنَّ الْمَرَادُ أَنَّ هَذَا

الشَّيْءَ بِثَلَاثَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي رُوعَةٍ مَشْ مَبْنِي حَتَّىٰ عَلَىٰ تَصْوِرَاتِهِ هُوَ مَا فَيْشَ حَتَّىٰ - 00:18:13

تَصْوِرُ مِنْهُ لَكِنَّ بَثَ فِي أَيْهَ؟ مَا بَثَ فِي رُوحِهِ إِلَّا مِنْهَا مَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَتَّىٰ النَّظَرِ وَالْأَسْتِدَالِ. فَلَوْلَا إِنَّ الْعِلْمَ يَقْعُدُ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ أَيْهَ؟ لَمْ يَكُنْ فَائِدَةً - 00:18:25

دِي مَسَأَةٌ مَهِمَّةٌ تَبَيَّنُ أَنَّ يَعْنِي أَنَّهُمْ يَعْنِي يَرْدُونَ عَلَىٰ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَعْرِفَةَ ضَرُورِيَّةٌ بِمَعْنَىٰ أَنَّهَا لَا يَمْكُنُ أَنْ

تَقَعْ بِالنَّظَرِ وَالْأَسْتِدَالِ. وَهَذَا كَمَا قَلَّنَا قَوْلُ قَوْلِ مَعْلُومٍ وَيَقُولُ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الشِّيَعَةِ وَالْمُعْتَزِلَةِ وَإِيْضًا طَوَافِيْنَ مِنَ الصَّوْفِيَّةِ - 00:18:43

إِلَّا وَمَا هِيَ حَقِيقَةُ الْخَلَافِ فِي هَذِهِ الْمَسَأَةِ وَالتَّدَالِ الْكَبِيرِ مَا بَيْنَ الْاقْوَالِ فِيهَا إِلَّا كَلَامُ ابْنِ عَقِيلٍ فِيهَا فِي خَاتَمِ الْأَرْشَادِ

ابْنِ عَقِيلٍ فِي كِتَابِ الْأَرْشَادِ فِي الْآخِرِ تَكَلُّمُ عَنِ الرَّوَايَتَيْنِ وَالْوَجَهَيْنِ - 00:19:02

مِنْ مَسَائِلِ عَقْدِيَّةٍ أَيْضًا تَكَلُّمُ عَنْ هَذِهِ الْمَسَأَةِ وَرَجَحَ بَانِ أَيْهَ بِإِنَّهَا تَقَعْ ضَرُورَةً وَتَقَعْ مُوهَبَةً مِنْ رَبِّ الْعَالَمَيْنِ سَبَّحَهُ وَتَعَالَىٰ. لَكِنْ وَاضِحٌ

أَنَّهُ يَتَكَلُّمُ فِي مَحْلٍ نِزَاعٍ مُخْتَلِفٍ الْحَقِيقَيِّ يَعْنِي بِرْضُو هُوَ يَتَكَلُّمُ بِمَعْنَىٰ يَعْنِي بِمَعْنَىٰ خَلْقِ افْعَالِ الْعَبَادِ وَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ

مُوهَبَةٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمَيْنِ سَبَّحَهُ وَتَعَالَىٰ - 00:19:17

إِلَّا وَانَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا هُوَ الَّذِي يَخْلُقُ وَالَّذِي يَعْطِيُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ رَبِّ الْعَالَمَيْنِ وَهَذَا لَا يَخْالِفُ فِيهِ أَحَدٌ. وَهَذَا يَخْبُرُكَ بِإِنَّ الْمَسَأَةَ فِيهَا

قَدْرٌ كَبِيرٌ جَدًا مِنَ التَّدَالِلِ - 00:19:37

وَيَعْنِي مِنْ عَدَمِ تَحْرِيرِ الْمَرَادَاتِ الْحَقِيقَةِ فِي اِمْرِ أَخِيرٍ عَايِزٍ اَخْتَمَ بِهِ هَذِهِ الْمَسَأَةِ وَابْنِهِ عَلَيْهَا فِي مَسَأَةِ الْمُضْرُورِيَّاتِ وَالنَّظَرِيَّاتِ

أَوِ الْمُضْرُورِيَّاتِ وَالْكَسْبِيَّاتِ وَهُوَ أَنْ يَعْنِي مَشْ لَازِمَ الْمَعْرِفَةِ تَأْخُذُ خَتْمًا مُعِينًا يَعْنِي. مَشْ لَازِمَ الْمَعْرِفَةِ يَا إِمَّا تَكُونُ بِدِيْهِيَّةٍ مُطْلَقًا يَا إِمَّا

تَكُونُ نَظَرِيَّةً مُطْلَقًا أَوْ كَسْبِيَّةً مُطْلَقًا أَوْ إِيْمَانًا مَا كَانَ - 00:19:47

يَعْنِي إِلَّا يَأْمَاهَا كَدِهِ الْمَصْطَلِحُ الَّذِي تَسْتَعْمِلُهُ لَانَّهَا تَخْتَلِفُ كَمَا يَعْنِي كَمَا قَلَّنَا أَنَّ إِلَوْلَ وَاجِبٌ هُنَاكَ اِضَافَيٌ وَهُنَاكَ مُطْلَقٌ نَفْسٌ

الْفَكْرَةُ هُنَاكَ هُنَاكَ الْمَعْرِفَةُ قَدْ تَكُونُ اِضَافَيَّةً - 00:20:11

نَوْعُ الْمَعْرِفَةِ وَطَرِيقُ الْمَعْرِفَةِ يَكُونُ اِضَافَيَا يَخْتَلِفُ بِالْخَلْفِ بِالْخَلْفِ الْأَشْخَاصِ وَبِالْخَلْفِ الْأَحْوَالِ. فَقَدْ تَكُونُ الْمَعْرِفَةُ يَحْصُلُهَا بَعْضُ

الْأَنْسَاطِ ضَرُورِيَّا بِدِيْهِيَّا وَقَدْ يَحْصُلُهَا بَعْضُ الْأَخْرَى تَحْصِيلًا نَظَرِيَّةً. يَعْنِي بَعْضُ النَّاسِ قَدْ يَكُونُ عِنْدَهُ مَخْزُونٌ مِنَ التَّصُورَاتِ كَافٍ لِلْأَنْشَاءِ

الْمَعْرِفَةِ ضَرُورِيَّةً فِي نَفْسِهِ. أَوْ قَدْ يَكُونُ - 00:20:25

عِنْدَهُ مِنْ قَوْةِ الْذَّهَنِ مَا يَكْفِي لِلْأَنْشَاءِ مَعَارِفَ ضَرُورِيَّةً أَوْسَعَ وَأَقْوَى تَقَعُ فِي النَّفْسِ ضَرُورَةً بِدُونِ نَظَرٍ مِنْ غَيْرِهِ لَكِنَّ وَاحِدَ اَخْ مُمْكِنٌ

يَكُونُ اَفَقَرُ فِي التَّصُورَاتِ وَبِلَا شَكٍ كَمَا قَلَّنَا الْمَعْرِفَةَ ضَرُورِيَّةً مَبْنِيَّةً عَلَىٰ التَّصُورَاتِ. فَقَدْ يَكُونُ اَفَقَرُ فِي التَّصُورَاتِ وَقَدْ يَكُونُ اَضَعَفُ

مِنْ مِنْ - 00:20:48

مِنْ جَهَةِ قَوْةِ الْذَّهَنِ فَتَكُونُ بِلَا شَكٍ هِيَكُونُ عِنْدَهُ مَعْرِفَةً ضَرُورِيَّةً بِرْضُهُ لَكِنَّ هَتَّكُونُ مَسَاحَتَهَا اَضِيقَّ. فَقَدْ يَكُونُ الشَّيْءُ بِدِيْهِيَّيِّي مِنْ نَاحِيَّةِ

يَعْنِي بِدِيْهِيَّيِّي لِشَخْصِ سَمَاهِ وَنَظَريِّي أَهُوَ عِنْدَ شَخْصِ أَيْهَ؟ عِنْدَ شَخْصِ أَخْرَى. وَهَذَا اِمْرُ مِهْمَ جَدًا يَنْبَغِي أَنْ يَتَبَّهَ لَهُنَّا. أَحْيَانًا أَحْيَانًا مِنْ

يَتَكَلُّمُ فِي مَثَلِ هَذِهِ الْمَسَائِلِ تَشَعَّرُ يَعْنِي - 00:21:08

أَنَّهُ يَعْنِي إِيْمَانًا يَكُونُ لَازِمًا يَكُونُ بِدِيْهِيَّا عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ يَا إِيْمَانًا يَكُونُ نَظَرِيًّا عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ إِلَّا وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ وَهَذَا يَنْبَغِي

عَلَيْهِ يَعْنِي مِنْ يَنْبَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْمَعْقُولَاتِ. الْفَاضِلُ السِّيلِكُوتِيُّ الْفَاضِلُ الشِّيخُ عَبْدُ الْحَكِيمِ السِّيلِكُوتِيُّ. فِي أَهُوَ فِي حَاشِيَّةِ -

00:21:28

عَلَىٰ شَرْحِ الشَّمْسِيَّةِ فِي الْمَنْطَقِ. فِي حَاشِيَّتِهِ عَلَىٰ شَرْحِ الشَّمْسِيَّةِ فِي الْمَنْطَقِ إِلَّا وَعَلَىٰ حَشِيشٍ بِرْضُهُ الشَّرِيفِ الْجُورِجَانِيِّ. إِلَّا يَقُولُ ثُمَّ

أَنَّ بِدِيْهِيَّيِّي وَنَظَريِّي يَخْتَلِفُ بِالنَّسْبَةِ إِلَىٰ الْأَشْخَاصِ بَصِّ يَخْتَلِفُ بِالنَّسْبَةِ إِلَىٰ الْأَشْخَاصِ فَرِبَّمَا يَكُونُ نَظَرِيًّا لِشَخْصٍ بِدِيْهِيَّا لِلْأَخْرَى

وَبِالْعَكْسِ. وَهَذَا كَلَامٌ إِيْضًا ذَكْرُهُ العَالَمَةُ الدَّسوْقِيُّ - 00:21:46

فِي حَاشِيَّتِهِ إِيْضًا عَلَىٰ شَرْحِ الشَّمْسِيَّةِ. وَهَذَا كَلَامٌ مِهْمَ جَدًا يَعْنِي أَنَّ الْمَوْضَعَ مَشْ خَتَمَهُ أَحْيَانًا تَكُونُ الْمَعْرِفَةُ بِدِيْهِيَّةً عِنْدَ حَدٍ وَنَظَريَّةً عِنْدَ حَدٍ. وَاحِدٌ تَحْصُلُهَا بِتَبَادِيَّهَا وَواحدٌ لَا يَسْتَطِعُ أَنْ يَحْصُلُهَا بِبِدِيْهِيَّةٍ وَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونُ أَيْهَ؟ وَيَنْبَغِي أَنْ يَحْصُلُهَا تَحْصِيلًا

نظرياً. واحياناً ممكِن تكون بداهية عن - 00:22:13

انسان ولكن آآ يعني يشكُ فيها. فيحتاج الى ان يحصلها نظرياً بعد ذلك. فقد تختلف فقد تختلف آآ وهذه مسألة هامة ينبغي ايه؟  
00:22:33 ينبغي التنبه لها. ايضاً يعني يعني اه قريب من هذا المعنى وقريب من من هذه القضية. ما ذكره القطب -

راح تاني في شرحه على الشمسية قال لجواز ان يكون الشيء بديهيًا ومجهولاً لنا. هو ممكِن يكون الشيء بديهي او على الاقل الرذيه  
00:22:55 لبعض الناس ومجهولاً لنا. ليه بقى؟ قال فان البديهي وان لم يتوقف وان لم يتوقف حصوله على -

وكسب لكن يمكن ان يتوقف حصوله على شيء اخر من توجه العقل اليه او الاحساس به او الحدس او التجربة او غير لذلك اه يبقى  
00:23:15 فقد بعض الامور ممكِن تخليلك ما تحصلش الامور الضرورية -

فدي مسألة هامة ان احياناً ممكِن بعض الناس يحصل الامور الضرورية والبعض البديهية والبعض الاخر لا يمكن ان يحصل البديهيات او يكون عنده نقص في البديهي والضروريات هناك نقص وهناك امور تشوش على تحصيل البديهيات والضروريات. هذا لا يمنع من كونها بديهية وضرورية عند جمهور - 00:23:30

الناس او عند كثير من الناس آآ ونحو ذلك. وهذا يدل على ما ذكرنا ان احياناً ممكِن الضروريات والبديهيات يطلق عليها انها كسبيات بهذا المعنى بحسبيات بهذا المعنى انها تكون يكسبها الانسان بتوجه العقل او بالاحساس او بالحدس او بالتجربة او او بسماع التواتر -  
00:23:50

ونحو ذلك. بخلاف بعض الامور اللي مسلا التي تلقى في رويع الانسان بخلاف الوحي مثلاً وما شابه آآ او بخلاف الالهام يختلف الالهام الالهام يختلف عن المعرفة الضرورية الالهام المعرفة الضرورية فيها شيء من الكذب. لكن الالهام لا كذب فيه. آآ فهذه مسألة مهمة ينبغي ان يتصورها الانسان - 00:24:14

ان اه ان يفهمها الانسان عند تأمل هذه القضية - 00:24:38